

تاريخ مصر والعالم الهلنستي - الفرقة الثانية

للعام الجامعي 2019/2020

الموضوع: الوضع الاقتصادي في مدينة الاسكندرية

دكتورة شيرويت فضل

قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

كلية الآداب جامعة دمنهور

مقدمة

- تميز الوضع الاقتصادي لالاسكندرية بالنشاط الدولي الكبير، حيث كانت المركز الرئيسي الذي اعتمدت عليه مصر البطلمية في استيراد جميع احتياجاتها من الخارج.
- وبالاسكندرية كانت تُجمع السلع الواردة ثم تُوزع الواردات على مختلف المناطق المصرية.

موقع الاسكندرية كميناء

o كانت الاسكندرية الميناء الأول بالمياه العميقة بمصر مقارنة بالموانئ الأخرى، نظرا لتصميمها الهندسي، فلقد كانت أقرب لساحل البحر من ميناء بلوزيون -الواقعة على الفرع البيلوزي لنهر النيل-، ومن الموانئ النهرية لنقراطيس -الواقعة على الفرع الكانوبي لنهر النيل-.

o اتصلت ميناء الاسكندرية النهرية، التي كانت تتصل بالنيل عن طريق ترعة شيدية الاسكندرية، بالطريق الخاص بالقوافل المؤدية إلى أعماق افريقيا.

حركة الصادرات والواردات

أولاً: الصادرات

- صدرت مصر كميات كبيرة من منتجاتها المتنوعة مثل القمح والبردي والمنسوجات والمصنوعات الزجاجية والعطور والحلي والمجوهرات الحقيقية والمقلدة والمصنوعات العاجية وغيرها.
- تركزت تجارة الصادرات البطلمية بشكل أساسي حول تدعيم مركز ميناء الاسكندرية الاقتصادي، وابرز أهميتها في المجال الدولي.

القمح

٥ اعتمد البطالمة على تجارة القمح في تدعيم مركزهم السياسي بعالم البحر المتوسط، فعن طريق تصدير القمح تمكن البطالمة من تدعيم صلاتهم السياسية مع المناطق المطلة على سواحل البحر المتوسط، وأصبحت الاسكندرية أكبر الموانئ التي تصدر القمح.

٥ ساعد بطلميوس الأول شعب رودس وصدر القمح إليهم أثناء حصارهم في عام 304 ق.م.

٥ قام بطلميوس الخامس بتدعيم علاقاته السياسية بروما عن طريق تصدير القمح إليها.

البردي

كانت مصر الدولة الرئيسة المصدرة للبردي والمتحكمة في تجارته بالعصر الهلنستي، مما أدى إلى سيطرة البطالمة على النشاط الثقافي بشرق البحر المتوسط، فاجتذبت الاسكندرية العلماء والأدباء والمفكرين للعمل بمكتبتها ودار علومها؛ حيث برزت أعمالهم العلمية والأدبية، وأصبحت الاسكندرية مركزاً للإشعاع العلمي والأدبي والثقافي عالمياً، وأصبحت مكتبة الاسكندرية المكتبة الأولى في إنتاج لفائف الكتب.

ثانيا: الواردات الأخشاب

٥ استورد البطالمة الأخشاب لاستخدامها في العمارة وبناء السفن، فبالرغم من أن مصر كانت تنتج أخشابا محلية إلا أن هذه الأخشاب لم تكن صالحة بشكل كامل للاستخدام في المعمار أو بناء السفن؛ فاستوردوا خشب الأرز من الساحل السوري، والسرو من ميليتوس، والصنوبر من شمال البلقان، وخشب الزينة من الأقاليم المدارية، وكان خشب الأرز يأتي إلى مصر عن طريق بلوزيون أما باقي الأخشاب كانت تأتي عن طريق الاسكندرية.

القطران

كانت مصر تستورد القطران من مقدونيا وآسيا الصغرى، وكان القطران من المواد المستخدمة في صناعة السفن، وفي دهان الأواني الفخارية التي كانت مستخدمة في تصدير الزيوت.

المعادن

استورد البطالمة الذهب من أسبانيا والهند، والفضة من المناطق المطلة على الشواطئ الشمالية للبحر المتوسط ومناجم أتيكا وأسبانيا، والحديد من جزر بحر ايجيه والهليسبونت وأرمينية، والنحاس من جزيرة قبرص.

المنسوجات

كانت مصر تستورد الصوف من ميليتوس، والأقمشة المذهبة من برجامة، والحرير من فينيقيا، والمنسوجات السمكية من كيليكيا، والأبسطة من المدن منطقة أيولية بآسيا الصغرى،

أنواع من الأطعمة

كانت مصر تستورد أنواعاً كثيرة من مواد الأطعمة للاستهلاك اليومي كالعسل من مناطق بحر أيجه، والجبن من جزيرة خيوس، والخمور من رودس وخيوس وكنيدوس، والمكسرات والرمان والتين.

الخيول

كانت مصر تستورد الخيل لتغطية حاجة الجيش في سلاح الفرسان الذي كان قسماً أساسياً في صفوف الجيوش التي تسير على النظام المقدوني.

الاسكندرية وتدعيم الاتجاه الاقتصادي السياسي للبطالة

توسع البطالة في مد أماكن نفوذهم بمناطق البحر المتوسط، فضمت مصر أماكن تبدأ منها الطرق التجارية أو تطل عليها وأماكن هامة في تدعيم سياستهم الاقتصادية؛ وفي هذا الخصوص ضمت مصر البطلمية قبرص وبرقة وجنوب سورية وفينيقيا وليبيا ومناطق من أيونيا ومجموعة من جزر بحر ايجيه، وأجزاء من كريت وغيرها.

○ ختاماً برزت المكانة الاقتصادية للاسكندرية في ظل صراع حكام العالم المتأغرق والمنافسة التجارية بينهم وحاجة البطالمة للسيطرة على الطرق الدولية الدولية.

○ دعمت الاسكندرية الاتجاه الاقتصادي والسياسي للبطالمة؛ وكانت المكان الذي يوجه منه البطالمة سياستهم الدفاعية ودعامتهم السياسية.